فاعلية أنموذج ياكر البنائي في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة الاجتماعيات

الكلمات المفتاحية : ياكر ، الصف الاول، الاجتماعيات

م. عبير عبد الهادي حيدر
المديرية العامة لتربية ديالى
abeerabd791@gmil.com

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على **أثر أنموذج ياكر البنائي في تحصيل طالبات الصف الاول متوسط بمادة الاجتماعيات)** وللتحقق من هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية : ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الآتي يدرسن مادة الاجتماعيات وفق أنموذج ياكر البنائي ، ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة الأتي يدرسن المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية في الاختبار ألتحصيلي. اختارت الباحثة التصميم التجريبي (ذا الضبط الجزئي)، تمثل مجتمع البحث من طالبات المدارس الثانوية والمتوسطة النهارية الحكومية في قضاء بعقوبة مركز محافظة ديالى ، كافأت الباحثة إحصائياً بين المجموعتين في متغيرات (العمر محسوباً باالشهور، التحصيل الدراسي للوالدين ، التحصيل الدراسي للكورس الأول في مادة الاجتماعيات)، تم تطبيق التجربة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٩ –٢٠٢٠م) اذ كانت بداية التدريس الفعلي يوم الاحد الموافق (٢٠٢٠/٢/١٦م) وانتهت يوم الخميس الموافق (٢٠٢٠/٤/١٦م) ، بمدة استغرقت (٨) أسابيع وبواقع ثلاث حصص اسبوعيا لكل مجموعة ، استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة، أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية الاتي درسن وفق انموذج ياكر البنائي على طالبات المجموعة الضابطة الاتي درسن وفق الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي ، ومن خلال نتائج البحث استنتجت الباحثة مجموعة من الاستنتاجات منها:-

١. إن استعمال أنموذج ياكر البنائي في تدريس مادة الاجتماعيات ينسجم مع متطلبات التربية الحديثة والتطور العلمي .

٢. إن التدريس بأنموذج ياكر البنائي في مادة الاجتماعيات له اثر في زيادة تحصيل طالبات الصف الاول متوسط مقارنة بالطريقة التقليدية .

وفي ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بضرورة استعمال انموذج ياكر البنائي في تدريس مادة الاجتماعيات، واقامة دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات الاجتماعيات حول كيفية استعمال النماذج التدريسية الحديثة ومن ضمنها أنموذج ياكر البنائي.

واقترحت الباحثة إجراء دراسة مماثلة لبيان اثر انموذج ياكر البنائي في متغيرات أخرى ولمراحل دراسية أخرى وفي مواد دراسية أخرى وعلى كلا الجنسين وكذلك إجراء دراسات مقارنة بين انموذج ياكر البنائي مع نماذج تدريسية أخرى.

الفصل الاول

مشكلة البحث:-

تسهم مادة الاجتماعيات في بناء شخصية المتعلم العلمية والمعرفية والإفادة من الدروس والأحداث والعبر التي هي نتاجا لتجارب الأمم والشعوب في الماضي والحاضر للاستفادة منها في المستقبل والتي جعلت للمتعلم دورا فعالا في تطوير المجتمع في كافة مجالات الحياة (الكريطي،٢٠٠٥ : ٢)

فأهتمت الأمم والشعوب اهتماما واضحا بتدريس مادة الاجتماعيات في كافة مراحل التعليم المختلفة ، وعلى الرغم من ذلك الاهتمام الا اننا نجد الكثير من الطلبة يجدون صعوبة فهم واستيعاب المادة بسبب المشكلات التي تواجه تدريس تلك المادة منها كثرة الموضوعات والحقائق والأحداث والسنوات التي أدت الى ضعف في مستوى تحصيل الطلبة فيها مما أنعكس على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة لها (المحنة ،٢٠٠٧: ٢) ، وهذا ما أكدته بعض الدراسات ، ومنها دراسة (دارا ،٢٠٠٧) ودراسة (الجيزاني ،٢٠١٢).

ويرى الكثير من المربين والمتخصصين هذا الضعف هو استعمال المدرسين للطريقة التقليدية في تدريس مادة الاجتماعيات التي تقوم على حفظ وتلقين المعلومات واستظهارها، دون الربط فيما بينها من جانب الطالب الذي يكون متلقياً للمعلومات ، والشرح يقوم به المدرس الذي يُعَدّ محور العملية التعليمية ومصدر المعلومات الوحيد والناقل لها ، وهذا ما أكدته دراسة (العزاوي ،٢٠١٢) .

أذ ما تزال هذه المادة أسيرة الطرائق التي تقوم على الجانب النظري واهمال الجانب العملي الذي يمكن من خلاله رفع المستوى العلمي لديهم ، وتفعيل دور الطلبة في العملية التعليمية بوصفها المحور الأساسي فيها.

ومن خلال اطلاع الباحثة على العديد من المؤتمرات ، ومنها المؤتمر العلمي الخامس عشر الذي عقد في بغداد(الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٣) والمؤتمر العلمي الدولي العاشر في جامعة ديالى واللذان أكدا على ضرورة مواكبة التطورات الحاصلة في التدريس (جامعة ديالى ٢٠١٩ للفترة من ١٠ – ١١ نيسان ٢٠١٩) اللذان دعيا الى جملة من التوصيات منها الاهتمام بالنماذج الفعالة في التدريس وضرورة اعتماد المدرسين عليها بدلا من الطريقة التقليدية ، وأعداد دورات تدريبية لهم لاطلاعهم وتدريبهم على الخطوات الإجرائية لها بشكل عام من أجل الوصول لأفضل طرائق تدريس وتعليم فعال . (مؤتمر جامعة بابل ،٢٠١١: ٥٦) ،(الجامعة المستنصرية ،٢٠١٣: ١٠٢)

ومن خلال عمل الباحثة في مجال تدريس الاجتماعيات ولقائها مع عدد من مدرسي ومدرسات المادة ، وتوزيعها لاستبانة للاطلاع على الطرائق التدريسية السائدة في بعض المدارس، تبلورت لديها رؤيه واضحه بأن هناك ضعف في مستوى تحصيل مادة الاجتماعيات، وان الطرائق التدريسية المستعملة لمادة الاجتماعيات هي الطريقة التقليدية.

وانطلاقا مما تقدم ترى الباحثة أن التمسك بالطرائق التقليدية لم يعد يلبي متطلبات العملية التدريسية ، لذلك لابد من مواكبة كل ما هو حديث وجديد من نماذج تدريسية حديثة ، وأصبح من المهم الإلمام بها من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، لكي تنسجم مع التطور الحاصل في العالم .

لذلك تكونت لدى الباحثة فكرة تجريب أحد النماذج الحديثة في التدريس وهو أنموذج ياكر البنائي قد يسهم في رفع مستوى التحصيل لدى طلبة الصف الاول متوسط .

ومما تقدم يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الآتي :

-هل لأنموذج ياكر البنائي أثر في تحصيل لدى طالبات الصف الاول المتوسط بمادة الاجتماعيات ؟

أهمية البحث :

تعدُّ الثروة المعرفية سمة من سمات العصر الحديث فلا بُدَّ لها من أن تمتد إلى العملية التربوية وبرامجها ، وأنظمة التعليم ومدخلاتها ، وعملياتها ، ومخرجاتها، بوصف التربية مسؤولة عن تأهيل الأجيال لمواجهة التغيرات ، ومواكبة مظاهر التطور التي يشهدها العالم ، وقد دعت الحاجة إلى النظر في العملية التربوية برمتها من أهدافها ، ومناهجها ، ووسائلها ، وانظمة التعليم ، وذهب المعنيون بالعملية التربوية يبحثون عّما يؤهل العملية التربوية لصناعة المتعلم بالمواصفات التي يتطلبها العصر، والتي تستدعي أن يكون المتعلم قادراً على ان يخطو خطاً واسعة تمكنه من التقدم والرقي ، ومواكبة التطورات ، ليتمكن من صنع الحياة وقيادتها. (عطية،٢٠١٠: ٢٤٧)

لذا تعد التربية من الركائز الأساسية لكل مجتمع ، فهي عمليات تساعد الطلبة على اندماجهم في الحياة والمجتمع ، فضلا عن بناء الجانب الروحي وغرس القيم الأخلاقية لذلك المجتمع ، وأذا أراد مجتمع ما أن يتطور ويطور مواهب أبنائه و خبراتهم ومعارفهم ، فلابد له أن يتبنى تربية تمكنه من الرقي والنهوض بالواقع العلمي والعملي له (الطائي،٢٠١٤: ٤).

كما ان التربية الحديثة تؤكد على ان التعليم ليس مجرد نقل للمعرفة العلمية إلى الطلبة ، بل هي عملية تعنى بنمو الطلبة (عقلياً، ووجدانياً، ومهارياً) وبتكامل شخصيتهم من مختلف جوانبها ، فالمهمة الأساسية في التعليم هي تعليم الطلبة (كيف يفكرون) لا كيف يحفظون المقررات والكتب والمناهج الدراسية ، من دون فهمها وادراكها أو توظيفها في الحياة (عبد الحي،٢٠١٣: ٦١).

والمنهج المدرسي هو أحد الوسائل التي تستعملها التربية لتحقيق أهدافها (فرج،٢٠٠٩: ١٦) ، فهو الطريق الذي يكسب الطلبة الكفاية الاجتماعية والصفات السلوكية التي تؤهله للحياة في مجتمعه ، ويعبر عن محتوى العملية التربوية بوصفه الواقع التعليمي الذي يعيشه ويكتسب من خلاله الخبرات فالمنهج يجسد فلسفة المجتمع التربوية وطبيعتها ووسائطها التربوية ومصادرها . (المختار،٢٠١٢: ٦)

لذلك حدثت تغيرات وتطورات في العالم انعكست بشكل كبير على المواد الاجتماعية مما أدى الى انعكاسها على بيئة المجتمع الثقافية والسياسية والعلمية.(الزبيدي،٢٠١٠: ١٣)

وتعنى المواد الاجتماعية بدراسة العلاقات الإنسانية من ناحية وعلاقات الأنسان ببيئته من ناحية أخرى والمشكلات والمواقف التي تبدو كرد فعل لتلك العلاقات.(جامل ،٢٠٠٧: ١١)

وتسهم المواد الاجتماعية بما لها من طبيعة اجتماعية وإمكانات متعددة في أعداد جيل من الناشئة ليكونوا أفراداً نافعين في المجتمع الذي يعيشون به ، فهي تقوم بدور كبير في التعلم الاجتماعي وتنمية القدرة على حل المشكلات والتفكير العلمي وتنمية شعور الطلبة بدورهم الاجتماعي وخلق الشخصية الاجتماعية بما تهيئه من معلومات ومواقف تساعدهم على أدراك حقيقة ما يجري في المجتمع سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا من خلال المواقف التعليمية التي تتيح فرصا للتعليم أكثر فاعلية.(السكران،٢٠٠٧: ٥)

ومناهج الاجتماعيات تساعد على بناء المواطن الصالح وفهمه العلمي والاجتماعي للبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها بكل عناصرها وتعقيداتها ومشكلاتها وتكوين النظرة المستقبلية للحياة والأمور المرتبطة بها وتكوين الاتجاهات الإيجابية وتدعيم الخلق الاجتماعي بشكل إيجابي . (الطيطي ،٢٠٠٨: ٢٠)

لذا تعد المواد الاجتماعية من أكثر المواد الدراسية التي تسهم في تحقيق النمو الشامل المتكامل في جميع جوانب شخصية المتعلم العقلية والنفسية والاجتماعية ليكون أنسانا صالحا مؤمنا واعيا ومشاركا وفاعلا في خدمة مجتمعه وبنائه وتطويره ومساهما في حل مشكلاته ، فينبغي ان يكون منتجا ومبدعا ومفكرا وباحثا ومتجددا ومجددا ومعاصرا مؤمنا بالتغيير في عالم متغير متجدد متسلح بالعلم و المعرفة قادرا على حل المشكلات ومواجهة التحديات . (قطاوي ،٢٠٠٧: ١١)

ويعد مدرس الاجتماعيات حجر الزاوية في العملية التعليمية ، فهو الذي يدير دفة هذه العملية بالطريقة المناسبة لتحقيق الاهداف المخطط لها ، فدوره لا يقتصر على تقديم المعلومات المقررة في المنهج للطلبة ومطالبتهم بحفظها واسترجاعها اثناء الاختبارات ، بل يمتد الى بناء شخصيتهم على اسس علمية سليمة وتشجيعهم على التعلم النافع لهم ولمجتمعهم . (خليفات ، ٢٠١٣ : ٦٠)

فمدرس الاجتماعيات الجيد ينبغي أن يكون مبتكرا لطريقته تبعا لمحتوى المادة الدراسية ، فضلاً عن خبراته في مجال التدريس (المسعودي وآخرون ، ٢٠١٤ : ٤٢) ، و ينبغي الاهتمام بطرائق التدريس الحديثة ولا سيما بعد ظهور الحركة العلمية في الميدان التربوي في مطلع القرن العشرين وهذا ما أكدت عليه البحوث التربوية والنفسية على ضرورة استعمال طرائق وأساليب تدريسية حديثة تؤكد على ان الطلبة هم محور العملية التربوية ، فضلا عن

احتياجات المجتمع ومشكلاته واحتواء المواد الاجتماعية على مشكلات المجتمع وحاجاته ، لذا فمن الضروري ان يلم المدرس بطرائق وأساليب التدريس الحديثة ، وان لا يقتصر على طريقه واحدة ، وانما يعتمد على عدة اساليب وطرائق تدريسية تخلق الموقف التعليمي واحداث عملية التعلم المنشود (الزبيدي ، ٢٠١٠ : ١٨٥) ، لأنه يعد مصدراً للإشعاع الفكري والحضاري وعليه يتوقف نجاح الامة ونوعها ، اذ يعد من أهم العوامل التي تقرر نوع التربية وبالتالي نوع الافراد الذين تتكون منهم الامة . (عطية ، ٢٠٠٩: ٢١)

وعلى هذا الاساس لا بد ان تواكب طرائق التدريس كل ما هو حديث ، لتتماشى مع معطيات و متغيرات العصر التي وجهت العملية التعليمية الى هيئة عملية الهدف منها اتقان التعلم وتحسين فاعليته ورفع كفاءته . (ابوديه ، ٢٠١١ : ١١٥)

وان التنويع في النماذج التدريسية الحديثة التي يستعملها المدرس مع طلبته من شأنه ان يكسر الروتين الممل في نظر الكثير منهم بالمقارنة مع طريقة التدريس التقليدية التي ترتكز على الدور النشط للمدرس وتهمل دور الطلبة كعنصر فاعل في عملية التعلم ، في حين أن الاتجاهات التربوية الحديثة تركز على ان الطلبة هم المحور الرئيسي لعملية التعلم والتعليم ، وينبغي ان يكون له الدور الأكبر في هذه العملية . (دعمس ، ٢٠٠٩ : ١٠١)

وهذا مرتبط بطريقة التدريس وبالإجراءات والممارسات التي يقوم بها المدرس لتساعده في تحقيق الاهداف التعليمية ، وتظم عدداً من الانشطة والاساليب المختلفة. (محمد وريم ، ٢٠١١: ٢٣١)

ويهدف انموذج التدريس الى اعطاء تصور مبسط يوضح ويلخص فيه طبيعة التدريس وعناصره والعلاقات التي تربط بين تلك العناصر وعمليات بناء وتصميم وتنفيذ التدريس وفقاً لخطوات متسلسلة ومتتابعة لتحقيق الاهداف المرغوبة (بدوي ، ٢٠١١: ٥٣)

ولهذا اختارت الباحثة من هذه النماذج التدريسية انموذج ياكر البنائي الذي يعد من النماذج التعليمية القائمة على المبادئ الرئيسية للنظرية البنائية ، اذ يعمل على تحقيق الاهداف المعرفية فهو يساعد المدرس والطلبة على بناء المفاهيم والتعميمات . (المختار ، ٢٠١٢: ١١)

وانموذج ياكر يهدف الى جعل الطلبة محور العملية التعليمية فهو يقوم بمناقشة المشكلة وجمع المعلومات التي يراها قد تسهم في حل المشكلة ثم مناقشة الحلول المقترحة مع زملائهم

، ثم دراسة امكانية تطبيق هذه الحلول بصورة عملية ، وتفعيل دورهم ، فالطلبة يكتشف ويبحث وينفذ الانشطة مما ينمي لديه الاتجاه الايجابي نحو العلم والمجتمع وقضاياه المختلفة ومشكلاته ، أذ يرتبط انموذج ياكر البنائي بين العلم والتكنولوجيا مما يعطي الطلبة فرصة رؤية أهمية العلم بالنسبة للمجتمع ودور العلم في حل المشكلات . (الهاشمي وطه ، ٢٠٠٨: ١٢٣)

و يتيح هذا الانموذج للمدرس له المناقشة لغة الحوار السليمة ، ويتيح له ايضاً فرصة للتفكير بطريقة علمية أذ تنمي قدرات التفكير العليا ، فضلا عن ذلك انه يشجع على العمل في مجموعات مما ينمي روح التعاون والعمل كفريق .(الطناوي،٢٠٠٩: ١٨٤-١٨٧)

ويعد التحصيل الدراسي من أهم النتاجات التربوية ، وعلى هذا الاساس اهتم المختصين في الميدان التربوي به كونه يمثل أهمية كبيرة في حياة الطلبة الدراسية ، فهو ناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم متنوعة و متعددة من حقائق ومفاهيم وتعميمات ومبادئ وقوانين ومهارات ومعارف مختلفة تدل على نشاطه العقلي المعرفي ، فالتحصيل يعني أن يحقق الطلبة لنفسهم في جميع مراحل حياتهم المتدرجة والمتسلسلة منذ الطفولة وحتى المراحل المتقدمة من عمرهم على مستوى من العلم أو المعرفة ، أذ يمكن عن طريقة الانتقال من المرحلة الحاضرة إلى المرحلة التي تليها والاستمرار في التطور ، وينظر الباحثين إلى مستوى التحصيل الدراسي (Achievement Level) بأنه العلامة التي يحصل عليها الطلبة في أي امتحان مقنن ، أو أي امتحان مدرسي في مادة دراسية معينة . (الجلالي ، ٢٠١١: ٢١)

فالتحصيل هو نتاج للتعلم ومؤثر ومحسوس لوجوده في الوقت نفسه ، ويؤكد قراقزة (١٩٨٨) على أهميته اذ تبرز بمقدار ما يحققه من الأهداف السلوكية والوجدانية و المهارية ، فكلما كان مؤثر في هذا المردود التنموي الشامل عند الطلبة ، كانت فعاليته ايجابية واهميته التربوية في سلوكهم نحو الافضل ومساعدتهم على التفاعل مع بيئتهم . (اسماعيلي ، ٢٠١١ : ٧٣)

والتحصيل هو المحك الاساسي الذي نستطيع من خلال نتائجه الحكم على الطلبة وعلى العملية التدريسية بالنجاح أو الفشل . (السلخي ، ٢٠١٣: ٢٥)

وبناء على ما تقدم يمكن تلخيص اهمية البحث الحالي بما يأتي :

١. أهمية مادة الاجتماعيات بوصفها أحد الركائز الاساسية التي تتعامل مع جميع نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية بوصفها مادة دراسية لها طبيعة متميزة واهداف تربوية .

٢. اسهام متواضع في رفد المكتبة العراقية بما هو جديد .

٣. اهمية نموذج ياكر البنائي في زيادة العمل التعاوني للطلبة.

٤. أهمية المرحلة المتوسطة بوصفها المرحلة التي يتهيأ الطلبة فيها للتعليم الاعدادي.

هدف البحث :

يهدف هذا البحث التعرف على أثرانموذج ياكر البنائي في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات .

فرضيةالبحث :

لتحقيق هدفا البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية: –

ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الاتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق انموذج ياكر البنائي ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة الاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي .

حدود البحث :

١. طالبات الصف الاول متوسط في المدارس الثانوية والمتوسطة النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى في (مركز قضاء بعقوبة) .

٢. موضوعات الفصلين الاخيرين من كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسية لطالبات الصف الاول متوسط من قبل وزارة التربية العراقية للعام الدراسي(٢٠١٩/ ٢٠٢٠ م).

٣. الكورس الدراسي الثاني .

تحديد المصطلحات

اولاً: الانموذج Model :عرفه كلآ من :

١. **قطامي وآخرون (٢٠٠٠) : بأنه** "خطة يمكن استعمالها في تنظيم المدرس لمهامه من مواد وخبرات تعليمية وتدريسية ".(قطامي وآخرون ، ٢٠٠٠: ١٧١)

٢. زاير وسماء (٢٠١٣) : " هو الخطط التعليمية المبنية على أساس نظرية نفسية قد طبقت على مجتمع ما ، تضفي للمتعلم الخبرات والامكانات العقلية الفاعلة داخل المجتمع التعليمي ، وتساعده على التمكن من الوصول الى اعلى مستويات الفهم " .(زاير وسماء ، ٢٠١٣ : ١٤٠)

٣. التعريف الاجرائي للأنموذج : هو مجموعة من الخطوات التعليمية المتناسقة التي تتبعها الباحثة اثناء تدريسيها لموضوعات مادة الاجتماعيات لطالبات المجموعة التجريبية بهدف تحقيق الاهداف الموضوعة للبحث .

ثانياً: أنموذج ياكر البنائي عرفه كلآ من :

١. ابو رياش (٢٠٠٧) : هو أحد نماذج التدريس القائمة على النظرية البنائية ، يركز على دور المتعلم الايجابي الفعال وبناء المعرفة من خلال تفاعله المباشر مع مادة التعلم ومع زملائه الآخرين ، وربط المفاهيم الجديدة بخبراته السابقة لأحداث تغييرات في بنيته المعرفية .(ابو رياش ، ٢٠٠٧: ٢٨٨)

٢. الهاشمي وطه (٢٠٠٨) :بأنه" انموذج يهدف الى جعل المتعلم محور العملية التعليمية ، فهو يناقش المشكلة ثم مناقشة الحلول المقترحة مع زملائه ثم دراسة امكانية تطبيق هذه الحلول بطريقة علمية " (الهاشمي وطه ، ٢٠٠٨ : ١٢٠)

٣. التعريف الاجرائي: هو انموذج ينبثق من النظرية البنائية يتيح المشاركة الايجابية الفعالة للطالبات فهو يستند على اربع مراحل هي (الدعوة والاستكشاف واقتراح الحلول واتخاذ القرار) تتبعها الباحثة في تدريسها لطالبات المجموعة التجريبية لرفع مستوى تحصيلهن في مادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الاول متوسط بحسب الاختبارات المعدة لذلك .

ثالثاً: التحصيل عرفه كل من :

١. **ابراهيم (٢٠٠٩) :** " الدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبار التحصيلي وفقاً لاستجاباته عليه بعد الانتهاء من دراسته لبرنامج تعليمي تعلمي " .(ابراهيم ، ٢٠٠٩ : ٢٣٥)

٢. **علام (٢٠١١) :** " الانجاز أو كفاءة الأداء في مهارة معينة أو مجموعة من المعارف ".(علام ، ٢٠١١ : ٥٥)

٣. **التعريف الاجرائي:**هو حصيلة ما تكتسبه طالبات مجموعتي البحث من المعلومات والحقائق والمفاهيم التاريخية المقررة في الفصول الثلاثة الأخيرة من كتاب الاجتماعيات

للصف الاول متوسط مقاساً بالدرجة التي يحصلن عليها بعد اجابتهن عن الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة .

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الاول: انموذج ياكر البنائي (CLM) :

استعمل ياكر (1991) yager انموذجاً تدريسياً حديثا ، الغاية منه مساعدة الطلبة على رفع مستوى تحصيلهم الدراسي و ورد هذا الأنموذج بأسماء مختلفة في عدد من الدراسات منها : أنموذج التعلم البنائي ، أو أنموذج المنحنى البنائي في التعليم وقد تبنته وطورته سوزان لوكاس واخرون(Loucks Susan1990). (زاير واخرون ،٢٠١٤: ٣٧٠)

ويعد أنموذج ياكر البنائي (CLM) الذي استعمله (Yager) أحد النماذج التعليمية القائمة على المبادئ الرئيسة للفلسفة البنائية ، ويعمل على تحقيق الأهداف المعرفية وفي هذا الأنموذج يساعد المعلم الطلبة على بناء المفاهيم والتعميمات والنظريات . ويتم ذلك من خلال أربع مراحل متتالية هي (الدعوة – الاستكشاف – التفسير واقتراح الحلول – اتخاذ الإجراء) ، وتسير هذه المراحل بشكل متتابع في خطة سير الدرس فهي تبدأ بالدعوة وتنتهي باتخاذ القرار ، كما أنها تعدُّ متداخلة ومتكاملة بعضها مع بعض ومع العلم والتقائه بالمجتمع . وتتفاعل معهما من خلال الاستقصاء وحل المشكلات ناهيك عن أن عملية التعلم تسير فيها بطريقة ديناميكية ودورانية لذا فأن خطة سير الدرس تتوقف على الموقف التعليمي فإذا ما جد جديد كظهور مشكلة جديدة ، فأنه يؤدي الى دعوة جديدة . (زيتون ، ٢٠٠٧ : ٤٧١)

مراحل تطبيق أنموذج ياكر البنائي (CLM) في الموقف التعليمي :

اولاً: مرحلة الدعوة :-

تهدف هذه المرحلة الى جذب انتباه الطلبة واشراكهم في النشاط ، وذلك من خلال تحفيزهم الى موضوع الدرس الجديد ، ودعوتهم الى الاندماج في تعلمه ويتم ذلك من خلال اساليب متعددة منها :

١. عرض مواقف متناقضة .

٢. عرض سؤال أو (مشكلة) حقيقية .

٣. طرح المشكلات التي تتحدى قدراتهم وتثيرهم فكرياً وتدفعهم الى البحث والتقصي والتعقب للوصول الى الحل . (زيتون،٢٠٠٧ :٤٧١)

وفي هذه المرحلة يحرص المدرس على معرفة ما لدى الطلبة من معلومات وخبرات سابقة مرتبطة بموضوع الدرس .

ثانياً : مرحلة الاستكشاف :-

في هذه المرحلة يتفاعل الطلبة مع الخبرات المباشرة التي تتمثل في العديد من الانشطة الاستقصائية التي تثير لديهم تساؤلات قد يصعب الاجابة عنها مما يجعلهم في حالة عدم اتزان ، ومن خلال قيام الطلبة بالأنشطة الفردية أو الجماعية التي من خلالها يبحثون عن اجابات لهذه التساؤلات مما قد يؤدي الى اكتشافهم للمفاهيم ذات العلاقة . (عبد الباري ،٢٠١٠: ٢٣٥)

اذ تؤكد هذه المرحلة ان هدف التعلم لم يعد زيادة المعلومات وتراكمها، وانما اتاحة الفرصة لهم ، لان يكتشفوا بأنفسهم المعلومات أي ان التأكيد يقع على عملية الاكتشاف وليس على الاشياء المكتشفة . (تمام ، ١٩٩٥ : ١٥)

و تحرص الباحثة خلال هذه المرحلة على القيام ببعض الاجراءات الاتية :

١. توضيح اهمية البحث بجمع البيانات للطلبة لغرض الوصول الى تفسيرات وحلول صحيحة حول المشكلة أو الظاهرة العلمية المراد دراستها .

٢. توجيه الطلبة الى نوعية الانشطة التعليمية التي ينبغي ان يقومون بها مع التأكيد على دقة الملاحظات للوصول الى استنتاجات صحيحة .(زيتون وكمال ، ٢٠٠٦ : ٢١٦)

٣. توجيه الطلبة ومتابعتهم في القيام بالأنشطة التعليمية .

٤. اتاحة الفرصة لعرض ومناقشة ما توصلوا اليه من نتائج وحلول ومساعدتهم للانتقال للمرحلة التالية لاقتراح الحلول والتفسيرات .

ثالثاً : مرحلة التفسيرات واقتراح الحلول :-

في هذه المرحلة يتمثل دور المدرس في مساعدتهم على تطبيق ما تعلموه بأنفسهم من خلال الانشطة ، كما يوجههم الى كيفية ربط ما يتعلمونه في حياتهم اليومية ، اما عن دور الطلبة فان هذه المرحلة هي من اهم المراحل الاربع بالنسبة له لان الطالب ينتهي من بناء معرفته بنفسه وامكانية تطبيق وتعميم ما تعلمه في مواقف جديدة . (مكسيموس، ٢٠٠٣ : ٥٠-٧١)

ولقد حرصت الباحثة على القيام ببعض الاجراءات في هذه المرحلة منها :

١.اجراء مناقشة جماعية بينه وبين الطلبة إذ تطرح كل مجموعة من الطلبة الحلول للأسئلة المرتبطة بموضوع الدرس .

٢. تسجيل حل كل مجموعة على السبورة .

٣. في حالة عدم قدرة الطلبة على الصياغة الصحيحة للحلول المقترحة ، و تتدخل الباحثة لتعديل الصياغة الصحيحة للحلول .

رابعاً : مرحلة اتخاذ الاجراء :-

تهدف هذه المرحلة الى توسيع وتعميق تعلم الطلاب للأفكار والمعارف والمفاهيم التي توصلوا اليها في المرحلة الثالثة ، وذلك من خلال اجراء نشاط أو انشطة ذات علاقة بالموضوع المبحوث ، أي انتقال اثر التعلم الى مواقف تعليمية وتعلمية جديدة وفي هذا تتحدى هذه المرحلة الطلبة لان يجدوا (تطبيقات عملية) وان يتخذوا اجراءً لما تعلموه . (زيتون ، ٢٠٠٧ : ٤٧٤)

مميزات أنموذج ياكر البنائي (CLM) :-

١. يوفر فرصة للطلبة لممارسة اختياراتهم بشكل مستقل .

٢. يوفر مُناخا للتفكير في اثناء عملية التعلم .

٣. يجعل الطلبة محور العملية التعليمية .

٤. يشجع الطلبة على التحليل والتنبؤ بما يجري في الموقف التعليمي .

٥. يدربهم على طريقة التفكير العلمي .

٦. يدربهم على الحوار والمناقشة .

٧. ينمي روح العمل الجماعي من خلال العمل في مجموعات .

٨. يشجع على التفكير الإبداعي وينمي مهاراته من خلال التفكير في حل المشكلات. (عطية،٢٠١٥: ٣٠٥)

شروط استعمال أنموذج ياكر البنائي (CLM) :-

هناك مجموعة من الشروط التي ينبغي ان يراعيها المدرس لاستعماله هذا الأنموذج وكما يأتي :

١. استعمال اسئلة الطلبة والأفكار في اعداد الدروس بشكل عام .

٢. تشجيعهم على تقديم افكارهم وقبولها والتعبير عنها .

٣. غرس روح التعاون بينهم واتخاذ القرارات الناتجة عن طريق عملية التفاوض الاجتماعي .

٤. تشجيع الطلبة على استعمال مصادر بديلة للمعلومات من الخبراء والمصادر المختلفة .

٥. يستعمل المدرس الاسئلة المفتوحة ، ويشجعهم على طرح اسئلتهم واستفساراتهم .

(Yager ,1991 ,p.p.52-57)

مبررات اختيار أنموذج ياكر البنائي(CLM) :-

ان استعمال أنموذج ياكر البنائي (CLM)يساعد على تحقيق اهداف البحث وذلك للمبررات الاتية :

١. يجعل الطالبة محور العملية التعليمية فهو يقوم بمناقشة المشكلة وجمع المعلومات التي يراها قد تسهم في حل المشكلة ثم مناقشة الحلول المقترحة مع باقي افراد المجموعة ودراسة امكانية تطبيق هذه الحلول بصورة علمية فهو يكتشف ويناقش مما يساعده على التعلم القائم على المعنى . (مكسيموس، ٢٠٠٣ : ٥١)

٢. يوفر هذا الأنموذج المشاركة النشطة في التعلم والذي يؤدي الى ان تكون عملية بنائية نشطة . (زيتون وكمال ، ٢٠٠٦ : ٢٠٨)

٣. يعطى الأنموذج للطالبة الفرصة لاسترجاع خبراتها السابقة وربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة .

٤. يولد لدى الطالبة الرغبة في تعلم المعرفة ويساعدها على بناء نظامها المعرفي .

٥. يوفر الأنموذج للطالبة فرصة للحوار والمناقشة .

٦. التعلم على وفق هذا الأنموذج يكسب الطالبة اتجاهاً ايجابياً نحو التعاون مع المجموعات . (Yager ,1991 ,p.p. 53)

وقد ركز الأنموذج على ربط العلم بالتكنولوجيا والمجتمع والتداخل فيما بينها وبالتالي يعكس التوازي الفريد لنوعية العلم والتكنولوجيا . (زيتون ، ٢٠٠٧ : ٤٧٥)

المحور الثاني:- دراسات السابقة

١. دراسة الموسوي(٢٠١٤) :

" أثر استخدام أنموذج ياكر البنائي (CLM) في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي "

أجريت هذه الدراسة في العراق – بغداد- ابن رشد- كلية التربية للعلوم الإنسانية وهدفت الدراسة الى معرفة : " أثر استخدام أنموذج ياكر البنائي (CLM) في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي " تكونت عينة الدراسة من (٦٥) طالب من اعدادية دجلة للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة واسط واختار الباحث شعبتين من شعب الصف الخامس ألأدبي مثلت أحداهما المجموعة التجريبية التي درست مادة الفلسفة وعلم النفس على وفق أنموذج ياكر البنائي (CLM) وبلغ عدد طلابها (٣٠) طالب بعد استبعاد الراسبين منها، ومثلت الثانية المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية وبلغ عددها (٣٠) طالب بعد استبعاد الراسبين منها ، للعام الدراسي (٢٠١٣ – ٢٠١٤م) واستغرق تنفيذ التجربة فصلا دراسيا كاملا(الفصل الدراسي الأول) و اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجوعتي البحث (التجريبية والضابطة) وكافئه الباحث بين مجموعتي البحث (التجريبية – الضابطة) في المتغيرات: التحصيل الدراسي للوالدين، العمر الزمني – الذكاء – معدل العام السابق – التفكير الابداعي القبلي ولقياس مستوى تحصيل الطلاب أعده الباحث اختباراً تحصيلياً بعدياً مكوناً من (٤٠) فقرة منها(٣٤) فقرة نوع اختيار من متعدد و(٦) فقرات للأسئلة المقالية ، وتحقق الباحث من صدقه بعد عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين وثباته وصعوبته وتمييز فقراته ليصبح الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية مكوناً من (٤٠) فقرة و اعتمد الباحث اختبار التفكير الابداعي الذي أعده (السيد خير الله) بعد ان تحقق من صدقه وثباته على مجتمع الدراسة وبعد تنفيذ التجربة طبقه الباحث اداتي البحث واستعمل الوسائل

الإحصائية :الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين وعينتين مترابطتين واستعمل معدلات الصعوبة والتمييز وفعالية البدائل الخاطئة للفقرات ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة الفا كرو نباخ ومعادلة ارتباط سبيرمان – براون و مربع كاي (كا٢) ، وتوصلت نتائج الدراسة :

١. تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق أنموذج ياكر البنائي (CLM) على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية في التحصيل.

٢. فاعلية أنموذج ياكر البنائي (CLM) في تنمية التفكير الابداعي لدى الطلاب ، و تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تنمية التفكير الابداعي .

(الموسوي ،٢٠١٤: ذ– ر)

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

أفادت الدراسات السابقة الباحثة في جوانب عدة هي كالاتي :

١. الإفادة في تحديد الأهداف السلوكية وصياغتها واعداد الخطط التدريسية .
٢. الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي .
٣. اعتماد التصميم التجريبي المناسب لظروف البحث الحالي وأهدافه .
٤. تحديد حجم العينة المناسبة وأسلوب اختيارها .
٥. الإفادة في الجانب النظري المتعلق بمتغيرات البحث .
٦. اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراءات البحث الحالي وأهدافه .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته :

أولاً : منهجية البحث : استعملت الباحثة المنهج التجريبي لبحثها كونه من اكثر المناهج العلمية دقة وكفاءة في الوصول الى نتائج موثوق بها ، وقد اتبعت الباحثة هذا المنهج لتحقيق هدفا بحثها ، لأنه يعد المنهج الملائم والمناسب لإجراءات البحث ، والمقصود من مصطلح (التجريبي) تطبيق متغير معين على مجموعة دون اخرى لمعرفة ما يحدثه هذا المتغير من اثر(الفتلي ،٢٠١٤: ١٥٧)

ثانياً : التصميم التجريبي :–

يقصد به خطة عمل لتنفيذ التجربة اذ تدرس الباحثة فيه اثر المتغير المستقل في المتغير التابع للتوصل الى التعميمات التي تحكم سلوك المتغير التابع (عطوي،٢٠٠٤: ١٩٥) ، فالتصميم التجريبي يعبر عن قدرة الباحثة على البحث او الوصف الدقيق للإجراءات والأساليب التي تستعملها للحصول على إجابة علمية عند دراسة مشكلة بحثها. (النعيمي وعمار ،١٢٣:٢٠١١) ، وقد اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتي البحث، والشكل(١) يبين ذلك :

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبية	انموذج ياكر البنائي	التحصيل	اختبار تحصيلي بعدي
الضابطة	التقليدية		

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً : مجتمع البحث وعينته :-

١. **مجتمع البحث** :- يقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث والذين يمكن أن تعمم عليهم نتائج البحث (السعداوي واخرون ،٢٠٠٧: ١٤)

لذلك ينبغي على الباحثة أن تحدد مجتمع البحث تحديدا دقيقا وان تقتصر نتائج البحث على المجتمع الذي اختيرت منه عينة البحث ، ويتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الاول متوسط في المدارس الثانوية والمتوسطة النهارية للبنات في مركز محافظة ديالى التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠م)

٢.**عينة البحث** :- يقصد بها جزء من المجتمع يتم اختيارها وفق قواعد خاصة وأسس علمية لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا وتحمل الصفات المشتركة تعمل على تحقيق اهداف البحث.(الجبوري،٢٠١١: ١٢٦)، وقد اختارت الباحثة بطريقة قصدية متوسطة (ام سلمة للبنات) وذلك كون الباحثة تعمل في نفس المدرسة ، ويتكون الصف الاول المتوسط من

شعبتين (أ ، ب) وبطريقة السحب العشوائي البسيط تم اختيار الشعبة (ا) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس المادة وفق انموذج ياكر البنائي ، والشعبة(ب) تمثل المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية.

بلغ عدد طالبات المجموعتين (٦٤) طالبه موزعات بشكل متساوي في الشعبتين بواقع (٣٢) طالبة لكل شعبة . وقد سجلت الباحثة بعدم وجود حالات رسوب في الشعبتين وبذلك فقد تم الابقاء على عددهن بشكل نهائي.والجدول (١) يوضح ذلك

جدول(١)

توزيع طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات
التجريبية	أ	٣٢
الضابطة	ب	٣٢
المجموع		٦٤

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث :

من متطلبات التجربة او البحث ان تكافئ الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث احصائيا قبل البدء بتطبيق التجربة في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في المتغير التابع (التحصيل) لذلك أجرت الباحثة التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغير الآتية :

١.العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور.

٢. التحصيل الدراسي للوالدين .

٣. تحصيل الطالبات في مادة الاجتماعيات للكورس الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠١٩ – ٢٠٢٠م) .

وقد حصلت الباحثة على بيانات المتغيرات (١، ٢، ٣) من البطاقة المدرسية وسجل الدرجات بالتعاون مع ادارة المدرسة ، قبل تطبيق التجربة وفيما يأتي توضيح للتكافؤ الاحصائي في المتغيرات المذكورة سابقا بين طالبات مجموعتي البحث :

١.العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور:

حصلت الباحثة على اعمار طالبات مجموعتي البحث من ادارة المدرسة، وتم احتساب اعمار الطالبات بالشهور لغاية يوم بدء التجربة في يوم (الاحد) الموافق (٢٠٢٠/٢/١٦) ، اذ بلغ المتوسط الحسابي لأعمار طالبات المجموعة التجريبية (١٦٣,٧٨١) شهراً وبانحراف معياري (٤,٥٢٧) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لإعمار طالبات المجموعة الضابطة (١٦٢,٨٤٣) شهراً وبانحراف معياري (٤,١٢٠) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين المتوسطين لم تظهر هناك أية فروق ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٢) ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٩٠) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢) ، مما يؤكد على تكافؤ طالبات المجموعتين في متغير العمر الزمني ، وجدول (٢) يبين ذلك :

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمتغير العمر الزمني

المجموعة	عدد أفراد العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	١٦٣,٧٨١	٤,٥٢٧	٦٢	٠,٣٩٠	٢	غير دالة إحصائيا
الضابطة	٣٢	١٦٢,٨٤٣	٤,١٢٠				

٢. التحصيل الدراسي للوالدين :

التحصيل الدراسي للآباء :حصلت الباحثة على المعلومات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للآباء من البطاقة المدرسية فكان تحصيل الاباء موزعا على اربع فئات (يقرأ و يكتب و ابتدائية ، متوسطة، اعدادية ومعهد، كلية) وقد تم تقسيم مستوى التحصيل على اربع فئات وبعد أجراء عملية التكافؤ احصائيا باستعمال مربع (كاي) اظهرت النتائج أن مجموعتي البحث متكافئين في تكرارات التحصيل الدراسي للآباء ، اذ بلغت القيمة (كاي) المحسوبة(٠,٧٤) وهي اقل من الجدولية البالغة(٧,٨٢) وعند مستوى دلاله (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣) ، وجدول (٣) يبين ذلك :

جدول (٣) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث

المجموعة	العدد	ابتدائيه فما دون	متوسطة	اعدادية ومعهد	كلية فما فوق	قيمتا (كا٢)		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٢	٦	٨	١٠	٨	٠,٧٤	٧,٨٢	٣	غير دالة احصائيا
الضابطة	٣٢	٦	٩	٨	٩				

ب . التحصيل الدراسي للأمهات :حصلت الباحثة على المعلومات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للأمهات من البطاقة المدرسية ومن خلال الاستمارة التي اعدتها الباحثة وتم توزيعها على طالبات المجموعتين فكان تحصيل الامهات موزعا على اربع فئات (يقرأ ويكتب وابتدائية ، متوسطة ، اعدادية ومعهد ، كلية فما فوق) وبعد أجراء عملية التكافؤ احصائيا باستعمال مربع (كاي) اظهرت النتائج أن مجموعتي البحث متكافئين في تكرارات التحصيل الدراسي للام، إذ بلغت قيمة (كا٢) المحسوبة (**٠,٣٥**) اصغر من قيم(كا٢) الجدولية(**٧,٨٢**)عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢) ، وجدول(٤) يبين ذلك

جدول(٤)

جدول () تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث

المجموعة	العدد	ابتدائية فما دون	متوسطة	اعدادية ومعهد	كلية فما فوق	قيمتا (كا٢)		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٢	١٠	٩	٨	٥	٠,٣٥	٧,٨٢	٣	غير دالة احصائيا
الضابطة	٣٢	٩	٨	٩	٦				

٤. **درجات الكورس الاول بمادة الاجتماعيات (٢٠١٩/٢٠٢٠م)** : تم الحصول على درجات طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مادة الاجتماعيات للصف الاول متوسط للعام الدراسي(٢٠١٩/ ٢٠٢٠م) من السجلات المدرسية، اذ بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٧٤, ٦٤) وانحراف معياري (٣٠، ٨) ،ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة كان (٩٦، ٧٢)وانحراف معياري(٠٠٨، ٩) ، وعند اجراء المقارنة باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لم تظهر هناك أية فروق ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٢) ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٧٢٥، ٠) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢)، مما يؤكد على ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير، و جدول (٥) يبين ذلك :

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات الكورس الاول لمادة الاجتماعيات للعام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠م)

المجموعة	عدد أفراد العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٧٤,٦٤	٨,٣٠	٦٢	٠,٧٢٥	٢	غير دالة إحصائيا
الضابطة	٣٢	٧٢,٩٦	٩,٠٠٨				

١-مستلزمات البحث :

-**تحديد المادة العلمية التعلمية :** بالرجوع الى الخطط السنوية لمادة الاجتماعيات للصف الاول المتوسط تم تحديد المادة التعلمية وهي الفصلين الاخيرين من كتاب الاجتماعيات الصف الاول متوسط للعام ٢٠١٩ -٢٠٢٠ وهي :

- **الفصل الرابع :** المراكز الحضارية في شبه الجزيرة العربية
- **الفصل الخامس :** الحضارات القديمة المجاورة للبلاد العربية .

- **إعداد الاهداف السلوكية والخطط التدريسية:** اعدت الباحثة الاهداف السلوكية للمادة التعلمية وتم صياغة (٦٠) هدف سلوكي ، وكتابة (١٤) خطة تدريسية لكل مجموعة ، اعتماداً على المحتوى التعليمي للفصليين الاخيرين من كتاب الاجتماعيات الصف الاول متوسط ، وعُرضَت على عدد من المحكمين في العلوم التربوية والنفسي تواجريت بعض التعديلات البسيطة في ضوء آرائهم.

اداة البحث:

الاختبار التحصيلي:

اعدت الباحثة اختبار تحصيلي في ضوء مادة الفصليين الاخيرين من كتاب الاجتماعيات الصف الاول متوسط خلال مدة التجربة ولقد مر إلاعداد للآداة بمراحل هي :

اعداد الخارطة الاختبارية: تم اعداد خارطة اختبارية شملت محتوى الموضوعات، وتحديد الاهداف السلوكية لمستويات بلومالثلاثة من المجال المعرفي(المعرفة، الفهم، التطبيق) فقد تم اعتماد اعداد الاهداف السلوكية في كل مستوى، وفقا لاهداف كل موضوع من موضوعات المادة التعليمية إلى العدد الكلي للاهداف، وكان مجموع فقرات الاختبار النهائي بـ (٣٠) فقرة .وجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦)

جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية)

الفصول	عدد المحتوى	نسبة اهمية المحتوى	معرفة ٤٢%	فهم ٣٣%	تطبيق ٢٥%	المجموع
الرابع	١٧	٣٥%	٤	٣	٣	١٠
الخامس	٣١	٦٥%	٨	٧	٥	٢٠
المجموع	٤٨	١٠٠%	١٢	١٠	٨	٣٠

صياغة الفقرات: تم صياغة فقرات الاختبار من نوع الاسئلة الموضوعية نوع الاختيار من متعدد ، وعدد فقراته (٣٠) فقرة اختبارية موضوعية .

صدق الاختبار: للتحقق من الصدق الظاهري للاختبار عرض على مجموعة من المحكمين في طرائق التدريس والقياس والتقويم و عددهم (١٠) محكمين وفي ضوء ارائهم عدلت صياغة بعض الفقرات وتم قبول الفقرات التي حازت على نسبة (٨٠%) فأكثر من موافقة المحكمين ومن مؤشرات الصدق الأخرى التي اعتمدها الباحث إعداد جدول المواصفات.

تعليمات التصحيح: تم تحديد إجابات أنموذجية لفقرات الاختبار جميعها لاعتمادها في التصحيح ،وأعطيت درجة واحدة لكل فقرة من فقرات الاسئلة إذا كانت الإجابة صحيحة ، واعطيت صفرا إذا كانت الإجابة خاطئة او متروكة، وبذلك تكون اعلى درجة للاختبار (٣٠) واقل درجة هي (صفر).

التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي :

التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي يكشف عن دقة و وضوح فقرات الاختبار في قياس ما وضعت من اجل قياسه من خلال استجابات عينة من الطلبة على ذلك الاختبار (Ebel,1972 ,p.40) .

أ- وضوح فقرات الاختبار وتعليماته.

طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية من طالبات الصف الاول متوسط لها مواصفات العينة نفسها ، تألفت من (٢٠) طالبة لتحديد وضوح التعليمات والوقت واتضح ان التعليمات واضحة ، وتم استخراج الوقت المستغرق من خلال وقت اجابة الطالبات مقسوماً على عددهم وتبين ان الوقت المستغرق للاجابة كان (٤٠) دقيقة.

ب-التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي :

تم تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة التحليل الاحصائي لها مواصفات العينة نفسها اخذت من مجتمع البحث، تكونت من (١٠٠) طالبة من طالبات (ث. جمانة للبنات) لاستخراج ما ياتي :

معامل الصعوبة: تم احتساب صعوبة كل فقرة من الفقرات فتراوحت بين (٠,٤٣-٠,٦١) ، وبهذا الاجراء يمكن ان تعد فقرات الاختبار جيدة ومعامل الصعوبة مناسبا .

القوة التميزية: تم احتساب القوة التمييزية لكل فقرة من الفقرات فتراوحت بين (٠,٤١-٠,٨٧) وبهذا الاجراء يمكن ان تعد فقرات الاختبار جيدة ومعامل تمييزها مناسبا اذ يشير براون (Brown , 1981) الى ان الفقرة تعد جيدة اذا كانت قوتها التمييزية (٢٠٪) فما فوق.(Brown,1981 p.104)

فعالية البدائل الخاطئة : تم تطبيق معادلة فعالية البدائل الخاطئة لجميع الفقرات وظهر ان معاملات جميع البدائل الخاطئة سالبة ، وبهذا الاجراء عدت جميع البدائل الخاطئة فعالة .

ثبات الاختبار: ان الثبات يعد مؤشر لاتساق ما يقيسه الاختبار وما تم تصميمه من اجل قياسه(المنيزل والعتوم ٢٠١٠ :١٣٧) ،فتم تطبيق معادلة (Kuder –Richardson–21) لان معامل الثبات المستخرج بواسطتها هو معامل ثبات التجانس الداخلي للاختبار، وهو يؤشر اتساق الاختبار،أو التجانس بين الفقرات(أبو علام ،١٩٨٧: ١٥٦) وبلغ معامل الثبات (٠,٨٢). إذ يشير(فوران Foran) الى أن معامل الثبات يعد جيداً إذا كان معامل التفسير المشترك أكبر من ٠,٥٠% (Foran , 1961 , p. 389) .

الوسائل الإحصائية :

استعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية(spss) الإصدار (٢١) في إجراءات بحثها ، وتحليل النتائج لغرض تحقيق هدف البحث الحالي

الفصل الرابع

عرض النتيجة وتفسيرها

في ضوء المعالجة الاحصائية للبيانات الناتجة عن تطبيق اداة البحث ، يمكن عرض النتائج التي توصلت اليها الباحثة وتفسيرها وفقاً لفرضية البحث وعلى النحو الاتي:

فرضية البحث: ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الاتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق انموذج ياكر البنائي ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة الاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي .

ومن خلال مقارنة نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين ظهر ان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية قد بلغ (٢٧,٠٣١) بانحراف معياري (١,٤٤٧)، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (١٤,٣١٢) بانحراف معياري (٤,٦٩٣)، وباستعمال الاختبار التائي(T–test) لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد لمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعتين والجدول (٧) يبين ذلك :

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الحرية والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل البعدي

المجموعة	عدد أفراد العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٢٧,٠٣١	١,٤٤٧	٦٢	١٤,٦٤	٢	دالة إحصائيا
الضابطة	٣٢	١٤,٣١٢	٤,٦٩٣				

يتبين من الجدول (٧) ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١٤,٦٤) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) بدرجة حرية (٦٢) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على ان هنالك فرقاً ذا دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية ، ووفقاً لذلك تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة (هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الاتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق انموذج ياكر البنائي ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة الاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي) وتفسر هذه النتيجة ان التدريس على وفق انموذج ياكر البنائي اثر ايجابياً في رفع مستوى تحصيل طالبات المجموعة التجريبية ، اذ تفوقت هذه الطريقة على الطريقة التقليدية من خلال مراحل وخطوات انموذج ياكر البنائي بالتركيز على نشاط الطالبة وجعلها تعتمد على نفسها في تحصيل المعرفة ، والقدرة على التوصل إلى الاستنتاجات وبناء فهم الطالبة لذاتها، ومسؤولياتها اتجاه الآخرين والبيئة التي تعيش فيها، وتحفيز الطالبات على المشاركة في أداء الادوار الاجتماعية أو الشخصية ، وتنظيمهن المعرفي وتنظيم سلوكهن .

الاستنتاجات:

١. أفضلية انموذج ياكر البنائي في رفع مستوى التحصيل لدى طالبات الصف الاول متوسط في مادة الاجتماعيات وتفوقها على الطريقة التقليدية بما اتاحته من فرصة لبناء الخبرات الجديدة لديهن.

٢. إن التدريس على وفق انموذج ياكر البنائي وفر التحكم الذاتي وزيادة الثقة بالنفس من خلال مناقشة الاراء و الحقائق و التمييز بينهما مما اكسب الطالبات مهارات التفكير العلمي .

التوصيات:

في ضوء النتائج توصي الباحثة بما يأتي:

١. الإفادة من نموذج ياكر البنائي في تدريس مواد دراسية مختلفة وفي مراحل دراسية اخرى لانها تحقق الأهداف المنشودة للمادة.

٢. إدراج نموذج ياكر البنائي ضمن مفردات مادة طرائق التدريس في كليات التربية لتلبية متطلبات إلاعداد المهني للتدريس ومتطلباتها في ألاقسام الاختصاص.

المقترحات

١. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على المرحلة الابتدائية.

٢. إجراء دراسة تكشف فاعلية نموذج ياكر البنائي في متغيرات أخرى(اكتساب المفاهيم التاريخية والاستبقاء وغيرها).

٣. إجراء دراسة مقارنة مع نماذج تعليمية أخرى مع نموذج ياكر البنائي وكشف فاعليته في الاستيعاب المفاهيمي وانتقال اثر التعلم.

Abstract

The effectiveness of the constructivist Yakr model in the achievement of first-grade intermediate students in the subject of social studies

Keywords: Yaker, first grade, social studies

NS. Abeer Abdel Hadi Haider

Diyala General Directorate of Education

The current research aims to identify the impact of the constructivist Yakr model on the achievement of first-grade students in average social studies) and to verify the goal of the research, the researcher formulated the following null hypothesis: They study the social subject according to the constructivist Yaker model, and the average achievement scores of the control group students who study the same subject according to the traditional method of achievement test. The researcher chose the experimental design (with partial control), representing the research community of government secondary and middle school students in the district of Baquba, the center of Diyala governorate. The experiment was applied in the second semester of the academic year (2019-2020 AD), as the actual teaching started on Sunday (16/2/2020 AD) and ended on Thursday (16/4/2020 AD), with a duration of (8) weeks and an amount of Three lessons per week for each group. The researcher used the appropriate statistical methods. The results showed that the students of the experimental group who studied according to Yakr's constructivist model were superior to the students of the control group who studied according to the traditional method in the post-achievement test. Through the results of the research, the researcher concluded a set of conclusions, including-:

١. The use of Yakr's constructivist model in teaching social studies is in line with the requirements of modern education and scientific development.

٢. Teaching using the constructivist Yakir model in the subject of social studies has an effect on increasing the achievement of average first-grade students compared to the traditional method.

In light of the results of the research, the researcher recommends the need to use the Yakr constructivist model in teaching social studies, and to hold training courses for female and male social teachers on how to use modern teaching models, including the constructivist Yakr model.

The researcher suggested conducting a similar study to show the effect of the constructivist Yakr model on other variables, for other stages of study and in other subjects and on both sexes, as well as conducting comparative studies between the constructivist Yakr model with other teaching models.

المصادر

- ابـو ريـاش ، حسـين محمـد (٢٠٠٧) :**الـتعلم المعرفـي** ، ط١، دار المسـيرة للنشـر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ابوديه ،عدنان احمد(٢٠١١): **اساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات** ، ط٢، دار اسامه ، عمان ،الاردن .
- اسماعيلي، يامنة عبد القادر (٢٠١١) : **انماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي** ، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان ،الاردن .
- بدوي ، رمضان مسعد(٢٠١١) : **المنهج وطرق التدريس**، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- الجامعة المستنصرية (٢٠١٣) : **المؤتمر العلمي الخامس عشر للتربية والتعليم**، توصيات كلية التربية الأساسية ، بغداد ، العراق .
- جامعة بابل(٢٠١١): **المؤتمر العلمي الدور المتغير للتربية والتعليم في مجتمع الغد**، كلية التربية ، صفي الدين الحلي ،مجلة جامعة بابل العلوم الانسانية ،المجلد٢٠،العدد٤، بابل ، العراق .
- جامل، عبدالرحمن عبدالسلام (٢٠٠٧): **طرق تدريس المواد الاجتماعية**، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن .
- الجبوري ، حسين محمد جواد(٢٠١١) :**منهجية البحث العلمي ،مدخل لبناء المهارات البحثية** ، دار صفاء للنشر، عمان، الاردن.
- الجلالي ، لمعان مصطفى(٢٠١١): **التحصيل الدراسي** ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ،الاردن .
- جمهورية العراق ، وزارة التربية (٢٠١٢) : **مناهج الدراسة الاعدادية ، المديرية العامة للمناهج** ،بغداد، العراق .
- الجيزاني ، فراس زبون شلش (٢٠١٢) : تقويم محتوى كتب التأريخ للمرحلة الأعدادية من وجهة نظر المدرسين والمشرفين الاختصاص ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، العراق .

- خليفات ، نجاح عودة (٢٠١٣): **تربويات المعلم الذي نريد**، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان ،الاردن .
- دعمس ، مصطفى نمر(٢٠٠٩): **اعداد وتأهيل المعلم**، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن .
- زاير، سعد علي واخرون (٢٠١٤) : **الموسوعة التعليمية المعاصرة** ، ج٢، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، العراق .
- زاير، سعد علي وسماء تركي داخل(٢٠١٣) : **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** ،ج١ ، دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، العراق.
- الزبيدي ، صباح حسن (٢٠١٠) : **مناهج المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها** ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ،الاردن .
- زيتون ، عايش محمود (٢٠٠٧) : **النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم** ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .
- زيتون ، كمال عبد الحميد وحسن زيتون (٢٠٠٦) :**التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية** ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر.
- السعداوي ، محسن علي وآخرون (٢٠٠٧) : **أدوات البحث العلمي في بحوث التربية الرياضية**، دار المواهب ،النجف الاشرف ، العراق.
- السكران ، محمد احمد (٢٠٠٧) : **اساليب تدريس الدراسات الاجتماعية** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- السلخي ، محمود جمال(٢٠١٣): **التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به** ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن .
- الطائي ، ياسر عباس علي (٢٠١٤): اثر انموذج اوزبورن في تحصيل مادة اللغة العربية وتنمية التفكير الابداعي عند طلاب الصف الخامس الادبي ، **اطروحة دكتوراه غير منشورة** ، ابن رشد، جامعة بغداد ، العراق.
- الطناوي ، عفت مصطفى (٢٠٠٩) : **التدريس الفعال – تخطيطه – مهاراته – استراتيجياته – تقويمه** ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ،الاردن .

- الطيطي ، محمد عيسى (٢٠٠٨) : **التربية الاجتماعية وأساليب تدريسها** ، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- عبد الباري ، ماهر شعبان (٢٠١٠) : **استراتيجيات فهم المقروء – اسسها النظرية وتطبيقاتها العملية** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- عبد الحي ، رمزي احمد(٢٠١٣) : **التربية العربية وبناء مجتمع المعرفة** ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- العدوان، زيد سلمان ومحمد فؤاد الحوامدة (٢٠١١) : **تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق** ، ط٢،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ،الاردن
- العزاوي ، محمد عدنان (٢٠١٢) : تقويم اداء مدرسي التاريخ للمرحلة الاعدادية في ضوء مهارات التفسير التاريخي ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ديالى ، العراق .
- عطوي ، جودت عزت (٢٠٠٤) : **اساليب البحث العلمي مفاهيمه وأدواته و طرقه الإحصائية** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- عطية ، محسن علي (٢٠١٠) :**أسس التربية الحديثة ونظم التعليم** ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- عطية ، محسن علي (٢٠١٥) : **البنائية وتطبيقاتها – استراتيجيات تدريس حديثة** ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- عطية ، محسن علي ، (٢٠٠٩) : **تقويم اداء مدرسي اللغة العربية**، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- علام، صلاح الدين محمود(٢٠١١) :**القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية** ،ط٤، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان ، الاردن .
- الفتلي، حسين هاشم (٢٠١٤) : **أسس البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية – مفاهيمه –عناصره–مناهجه**،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.
- قطامي ،يوسفمحمود واخرون (٢٠٠٠) : **تصميم التدريس** ، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

- قطاوي ، محمد ابراهيم (٢٠٠٧) : **طرق تدريس الدراسات الاجتماعية** ، دار الفكر، عمان ، الاردن .
- الكريطي ، رياض كاظم عزوز(٢٠٠٥) : مدى اكتساب طلبة الصف الخامس الادبي للمفاهيم التاريخية ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ،العراق .
- محمد ، وائل عبد الله وريم احمد عبد العظيم(٢٠١١) : **تصميم المنهج المدرسي** ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- المحنه ، عقيل شهاب (٢٠٠٧) : تقويم مستوى تحصيل طلبة اقسام التاريخ في كليات التربية جامعات الفرات الاوسط في مادة التاريخ الاوربي الحديث ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة بابل ، العراق
- المختار، صبا طارق جاسم (٢٠١٢) : اثر تدريس الجغرافية على وفق انموذج ياكر البنائي(CLM) في التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الرابع الادبي ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الاساسية ، بغداد ، العراق .
- المسعودي ، محمد حميد واخرون (٢٠١٤) : **المناهج وطرائق التدريس في ميزان التدريس** ،دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- مكسيموس ، وديع (٢٠٠٣) : **المؤتمر العربي الثالث حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم** ، نظمه مركز تطوير تدريس العلوم وجامعة جرش الاهلية بالمملكة الاردنية الهاشمية ، ابريل .
- الموسوي ، صفاء عامر (٢٠١٤): أثر استخدام أنموذج ياكر البنائي (CLM)في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ،كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، العراق .
- النعيمي ، محمد عبد العال وعمار عادل عناب (٢٠١١) :**استخدام الطرق الاحصائية في تصميم البحث العلمي**،اليازوردي للنشر والتوزيع،عمان، الأردن

- الهاشمي ، عبد الرحمن وطه علي حسين الدليمي (٢٠٠٨) : **استراتيجيات حديثة في فن التدريس** ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن .
- Ebel, Robert. (1972).Essential of Educational Measurement, 2nd ed, New Jersy, Englewood.
- Foran, J.G. (1961): "A not on Measuring reliability" Journal of Educational psychology , Vol. (22) , No (4)
- Brown ,R & Daniel's C.w(1986) learning history A Guides to advanced study , London Macmillan Educating ,Ltd